[30] مسند إليها للحوادث الكونية وباعتبار وجهها العقلي البسيط الدائم ومثالها النوري القائم مستندة إلى الحق القديم وثاني الموضعين كيفية ربط كلية العالم الحادث إلى القديم تعالى شانه وهذا هو الموصوف بالداء العياء وهو يتوجه ويرد على المتكلم القائل بانقطاع الفيض وبالزمان الموهوم لا على الحكيم القائل بعدم انقطاع الفيض لكن المستفيض منقطع وان نور ا تعالى ليس بافل انما المستنير داثر زايل وان الجواد لا يمسك بل هو باسط اليدين بالعطية انما المستجاد نافد بايد اعلم ان القول بالحدوث قول فحل وراى جزل هو قائد العقول ودليلهم على ا تعالى لا سيما القائل بان مناط الحاجة إلى العلة هو الحدوث ولكن بشرط ان لا يصير القائل مستحقا لان يقال فيه حفظت شيئا وغابت عنك اشياء وان لا يصل عثير الحدوث من مثيره إلى ذيل جلال منيره فيجمع كما اشرنا إليه بين حدوث المستفيضات وعدم انقطاع فيض ا تعالى وبالجملة الحق عم نواله ودام افضاله وصفاته من جوده وتكلمه وجميع ما من صقعه قديم والخلق وما من ناحيته حادث داثر كلشئ هالك الا وجهه ما عندكم ينفد وما عند ا باق وهذا التوفيق انما يوفق له من يقول بالحدوث الدهرى الذى هو مسبوقية وجود العالم بالعدم الواقعي الذى في السلسلة الطولية النزولية التى اوعية وجودها الدهر لا العدم الذاتي فقط وهذا هو مذهب السيد المحقق الدماد بوأه ا تعالى في اعلى عليين وقد شرحناه في شرح الاسماء وغيره عند شرح اسمه تعالى القديم فليرجع إليه من اراد أو يقول بالحدوث الزمانى والتجدد الذاتي بناء على سيلان الطبيعة في الكل ذاتا وصفة وان الحادث حوادث والعالم عوالم كل منها محفوف بالعدمين السابق واللاحق وهو مذهب صدر المتألهين قدس ا تعالى نفسه وروح رمسه إذا عرفت هذا فاعلم انه هكذا جرت سنة ا تعالى ولن تجد لسنة ا تبديلا فلابد للحادثين السايرين إلى ا تعالى الطالبين له من جالس بين الحدين ذى حظ من الجانبين ومسافر من الخلق إلى الحق ثم في الحق إلى التخلق باخلاق ا خلقا بعد خلق ثم من الحق إلى الخلق ليقودهم إليه ويدلهم عليه فليكن بباطنه عقل الكل ليتأزر بازار الجبروت ويتردى برداء اللاهوت ويستمد من القوة الزمانية ويعطى الحوادث الكيانية وقد ذكرنا ان العقول في سلسلة العايدات بازاء العقول في سلسلة البادیات كما بدءكم تعودون نحن السابقون اللاحقون وبظاهره انسانا طبيعيا لحميا ان نحن الا بشر مثلكم ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليه ما يلبسون در بشر روپوش آمد آفتاب _____